وجه بالسيوف ولا يحس قال الجنيد فكان في نفسي من ذلك
شي حتى صح عندي وكان سهل بن عبد الله التستري يتوالى
عليه الوجد فلا ياكل في خمسة وعشرين يوما ويكون عليه قميص
واحد وهو يعرق في الشتاء واذا سالوه مسئلة فقال لا
تسئلوني في هذا الوقت فانكم لا تنتفعون بكلامي وقيل لا يقع
على الوجود عبارة لانه سر بين الله وبين عبده وتقع العبارة
على الوجد هذا طرف من صفات من تحقق بالوجد لا جعل الله نصيبا
منه الذكر دون الوجود باب في معنى اسم الواحد الاحد
هما اثنان من اسمائه قال الله تعالى والهكم اله واحد وقال قل هو الله
احد فاما الواحد فهو الذي لا قسم له ولا استثناء منه هذا
حقيقة عند اهل التحقيق فاذا قيل للجملة الحاملة انها واحد
فعلى المجاز كما يقال دار واحدة ودرهم واحد لانه يصح ان
يستثنى منه البعض بل هو الواحد له مجاز وكان الشيخ ابو بكر
بن فورك يقول الواحد في وصفه سبحانه ثلثة معان ولفظ
الواحد في كلها حقيقة احدها انه لا قسم لذاته وانه غير
متبعض ولا متجزى والثاني انه لا شبيه له والعرب تقول

فلان

الواحد

هو الذي لا يتجزى ولا يثنى اما الذي لا يتجزى فكالجوهر
الواحد الذي لا ينقسم فقال انه واحد بمعنى انه لا جزء
له وكذى النقطة لا جزء له والله تعالى واحد [illegible] واما الذي
بمعنى انه يستحيل تقدير الانقسام في ذاته مثلا فانه واحد
لا يثنى فهو الذي لا نظير له كالشمس متجزية في ذاتها
كانت قابلة للانقسام بالوهم فهي لا نظير لها الا انه يمكن
لانها من قبيل الاجسام [illegible] في الوجود بوجود
الا يكون لها نظير [illegible] ان يتصور ان يشاركه
يتفرد بخصوص وجوده تفرد المطلق ازلا وابدا والعبد
غيره فيه اصلا فهو الواحد المطلق [illegible] جنسه نظير
انما يكون واحدا اذا لم يكن له في ابناء جنسه [illegible] الى ابناء
في خصلة من خصال الخير وذلك بالاضافة الى [illegible] نظير
جنسه وبالاضافة الى الوقت اذ يمكن ان يظهر
في وقت آخر مثله وبالاضافة الى بعض الخصال
دون الجميع فلا وحدة على الاطلاق الا لله تعالى
مقصد الاسنى

طرفه

بلغ

فلان واحد في عصره اي لا شبيه له قال الشاعر ٥ يا واحد
العرب الذي ما في انام له نظير ٥ لو كان مثلك اخر ما كان
في الدنيا فقير ٥ والثالث انه واحد على انه لا شريك له في
افعاله يقال فلان متوحد بهذا الامر اي ليس يشركه فيه
احد ولا يعاونه عليه احد واما الاحد قالوا هذه المعاني
الثلاثة مستحقة لله ولكن لفظ التوحيد فيه حقيقة
في معنى القسمة وفي الباقي مجاز واما الاحد فاصله في اللغة
وحد او وحد يقال وحد يوحد فهو وحد كما يقال حسن
يحسن فهو حسن ويقال رجل وحد ووحد بسكون
الحاء كما يقال فرد وفرد فهو فريد ويقال هو فريد
ووحيد بمعنى واحد والاصل في احد وحد ثم قلبت الواو
همزة فقالوا احد والواو المضمومة تنقلب همزة كقولهم
اقتت ووقتت والواو المكسورة تنقلب همزة كقولهم
اشاح ووشاح واكاف ووكاف والواو المفتوحة
تنقلب ايضا همزة كقولهم امراة اسماء يعنون وسماء من